

نحو نصرة عمليّة للنبي محمد ﷺ

البرنامج العالمي للتعريف

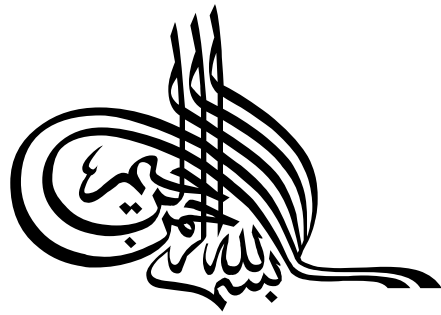
بنبي الرحمة : نموذجاً

إعداد

د. عادل بن علي الشدي

الأمين العام للبرنامج العالمي للتعريف بنبي الرحمة ﷺ

١٤٢٧هـ



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

محمد ﷺ الرحمة المهداة والنعمة المسداة :

أما بعد ..

فقد عاش أكثر الناس لفترة طويلة في حال من الشقاء والضياع والخوف وترقب المجهول، يعبدون ما تصنعه أيديهم من تماثيل الحجر والخشب، وينغمسون في الموبقات دون حياء أو خجل، قمة العدالة عندهم الثأر من الخصم، يئدون الأولاد خشية الإملاق تارة، وخشية العار - زعموا - تارة أخرى، لا نظام يحكمهم سوى ما يحكم الوحش في الغاب؛ فالقوي يأكل الضعيف، والغني يستعبد الفقير. والأنثى إن قدرت لها الحياة فهي رجس أو كائن لا إحساس له ولا شعور، فتكره على البغاء، وتعضل عن أن تنكح من تريد، لا ترث، وليس لها أدنى الحقوق في جنب الرجل... حتى استوجبوا حلول مقت الله عليهم، عرباً وعجماً، إلا بقايا ممن كان له أثارة من علم أو كتاب.

وفي ظل هذه الأحوال يسطع نور الله، وتتجلى رحمته، وتُسدَى نعمته ببعث خير البرية محمد بن عبد الله ﷺ إلى الناس مبشراً بالنجاة من الشقاء الدنيوي والأخروي، وبأنه رحمة الله المهداة إلى خلقه؛ قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

والتأمل في أحوال العرب خاصة قبل بعثة النبي ﷺ وما عانوه من الشقاء الذي سقت بعض مظاهره، يدرك حقا أن تلك البعثة المباركة كانت رحمة مهداة، ونعمة مسداة من رب العالمين ذي الجلال والإكرام.

قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ
ءَايَاتِهِ ۖ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [آل عمران : ١٦٤] .

وقال : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة : ١٢٨] .

ولقد أدرك هذا النبي الكريم ﷺ عِظَمَ هذا الأمر، فشمر عن ساعد الجدّ وبدأ في تبليغ رسالة ربّه، وقد لاقى في ذلك العنت الكبير، والمشقة العظيمة، وهو ﷺ صابر ومحتسب، مصرّ على هداية الناس وإنقاذهم من جحيم الدنيا وعذاب الآخرة، لا يكلّ ولا يملّ حتى دخل الناس في دين الله أفواجا، ثم أتاه اليقين وانتقل إلى جوار ربّه صلوات الله وسلامه عليه، تاركاً الأمة على البيضاء، ليلها كنهارها، فقال الله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] .

تفاني الصحابة رضوان الله عليهم في حبه ﷺ ونصرته :

ولقد شهدت الفترة النبوية المباركة حالة عظيمة من الإدراك لنعمة البعثة والرسالة، تجلّت في تفاني الصحابة الكرام في اتباع نبيهم والقيام بحقوقه على أكمل وجه، وذلك من خلال محبته وتقديمه على الأهل والولد وعلى النفس، ومن خلال توقيره وتعزيره ونصرته، وقد ضربوا في ذلك أروع الأمثلة الصادقة والمعبرة حتى شهد بذلك الأعداء والخصوم.

فقد ذكر ابن هشام في سيرته عن سعد بن أبي وقاص قال: مرّ رسول الله ﷺ بامرأة من بني دينار وقد أصيب زوجها وأخوها وأبوها مع رسول الله ﷺ بأحد، فلما نعوهم لها قالت: فما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: خيرا يا أم فلان هو بحمد الله تعالى كما تحبين، قالت: أرونيه حتى أنظر إليه، قال: فأشير لها إليه حتى إذا رآته قالت: كل مصيبة بعدك جليل - تريد صغيرة -.

الله ﷺ

الله

الله ﷺ

لا

غ

الله ﷺ

ضر

الله ﷺ

خ

الله ﷺ

الله

ض

٢٠

الله -

-

!

الله ﷺ

«

الله ﷺ « ضر لله

لم

ته

حقوق النبي ﷺ على أمته :

و ﷺ

١ تحقيق الشهادة له ﷺ بالرسالة اعتقاداً وعملاً: لا

ﷺ » لا خم لله

« الله ق

٢ أن لا نعبد الله إلا بما شرعه رسول الله ﷺ: ﷺ »

« ق

٣. أن نحبّه محبة صادقة من صميم القلب لعظم إحسانه ﷺ لنا وإنقاذنا من ظلمات الكفر

والجهل بفضل الله تعالى: ﷺ » و

« ق

٤. طاعته واتباعه والاستجابة له: لله ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ

تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ [٨٠]

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا تَحْيِيكُمْ

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ۗ وَأَنَّهُ رَئِيسٌ لَهُ يَحْكُمُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٢٤].

لا لا

ض

ر ﷺ

ج

ي

إِله خلا

و

الله

ع تح

تح

غ غ

لا ط

ض ي

أهداف البرنامج

| | ج | تحق | |
|----|----|-----|---|
| ١- | ق | | ق |
| ٢- | | لم | ق |
| ٣- | ق | لا | خ |
| ٤- | لا | سر | خ |
| ٥- | خ | شر | ق |
| ٦- | | ق | خ |
| ٧- | | | ق |
| ٨- | | | |
| ٩- | ق | | |

من مناشط البرنامج العالمي للتعريف بنبي الرحمة ﷺ

- ١- قو
خ
ر
- ٢- ﷺ
- ٣- ﷺ
- ٤- ج ج ج ج
لا
ج
لا
- ٥- تخ غ
- ٦- []
- نص ﷺ خ ق
- ٧- ﷺ غ
- ٨- ج ق
لا
ر
- لا ﷺ ر

” ﷺ

مج

١٠- تشكيل ست لجان ج

- ق

ﷺ

- ج لا

١١- طباعة وتوزيع الكتب

- هدي محمد ﷺ لا لا

- علاقات الكبار محمد ﷺ يقدم أخاه المسيح للبشرية:

ﷺ

- حاجات البشرية في رسالة النبي محمد ﷺ ج

- الرّسول العالمي «The Global Messenger»
(Emily B. Assami).

- ١٠ إضاءات حول ما قلّمه النبي محمد ﷺ للبشرية)
(

١٢- إقامة مؤتمر عالمي بعنوان)

لم لا (٤ ١٤٢٧/١١/٥ ق ٢٥ ٢٠٠٦/١١/٢٦

١٣- ض ج ٤ ١٤٢٧/١١/٥ ق ٢٥
ج

۲۰۰۶/۱۱/۲۶

۷

۶

-۱۴

۱۴۲۷

۲

۳۰

دعوة للموازية

لله

ج

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ﴾

شر

ض

صَلَّىٰ

[٣٣]

دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾

مُخَصَّصًا

غ

خ

ج

لا

ج

خ

لله

»

لله

ض

صَلَّىٰ

أ

«

صَلَّىٰ

يَا

لا

أ

خ

لله

صَلَّىٰ

لله

صَلَّىٰ

غ

ب

ق

خ

لله

و

ج -

ج -

ض ط

﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۗ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ۗ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾
[التوبة: ٤٠].

﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٣]
﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

الله

الله